السلطات اليونانية تحارب أكبر أزمة نقل للسكان بسبب حرائق الغابات

تكدس آلاف السائحين والسكان الفارين من حريق غابات في جزيرة رودس اليونانية في مدارس وملاجئ، مع إجلاء عدد منهم على متن زوارق خاصة من الشواطئ، بعد أن باتت النيران تمثل خطراً على المنتجعات والقرى الساحلية.

و ألغت بعض الشركات السياحية، رحلات جوية كانت مقررة إلى جزيرة رودس التي تقع جنوب شرقي البر الرئيسي لليونان وتشتهر ببحارها الدافئة ومواقعها الأثرية.

فيما تسبب الحريق في تآكل الأشجار وتحول لونها إلى اللون الأسود، وترقد حيوانات نافقة على الطرقات قرب سيارات محترقة.

و قالت إدارة الإطفاء إن 19 ألف شخص نُقلوا من منازلهم والفنادق التي كانوا يقيمون فيها، واصفة الأمر بأنه أكبر عملية نقل آمنة للسكان والسياح تجريها اليونان.

و اندلاع الحرائق في اليونان أمر شائع الحدوث، لكن فصول الصيف الأكثر حرارة تسببت في زيادة وتيرتها في السنوات الأخيرة، مع احتمال أن يكون تغير المناخ هو السبب.

عمليات نقل واسعة

ونقلت سفن خفر السواحل وقوارب خاصة أكثر من ثلاثة آلاف سائح من الشواطئ الأحد بعد أسبوع تقريباً من اندلاع حريق الغابات في جنوب شرق رودس.

و سارع كثيرون لمغادرة فنادقهم عندما وصلت ألسنة اللهب إلى قرى كيوتاري وجينادي وبيفكي وليندوس ولاردوس وكالاتوس القريبة من البحر. واحتشد أفراد في مجموعات كبيرة في الشوارع تحت السماء المليئة بالدخان، بينما كان الدخان يتصاعد بكثافة فوق الشواطئ التي هجرها المصطافون.

و قال ثاناسيس فيرينيس نائب رئيس بلدية رودس لقناة ميجا التلفزيونية إن هناك أربعة إلى خمسة آلاف شخص يقيمون في أماكن مؤقتة، داعياً إلى التبرع بالأساسيات مثل الشراشف.

و كان بين السائحين على جزيرة رودس زائرون من فرنسا وألمانيا وهولندا وبريطانيا، وقال مدير أحد الفنادق إن الجزيرة يمكنها استقبال 150 ألف زائر في وقت الذروة. ويبلغ عدد سكان الجزيرة نحو 125 ألف نسمة.

و أقام أكثر من 250 من رجال الإطفاء، تدعمهم 18 طائرة، حواجز للتصدي للنيران وحماية إحدى الغابات الكثيفة ومناطق سكنية أخرى من وصول ألسنة اللهب إليها.

و تحذر الحماية المدنية من احتمالات مرتفعة للغاية لاندلاع حرائق غابات اليوم الأحد في نصف اليونان تقريباً، وسط توقعات بأن تصل درجات الحرارة إلى 45 درجة مئوية. وقد تستمر موجات الحرارة التي يشهدها جنوب أوروبا والكثير من مناطق العالم حتى أغسطس/آب.